التحذير من السرورية

الخطبة الأولى :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

أما بعد عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى (يا أيها الذين اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)

إخوة الإيمان :

بعث الله نبيه بالحق في وقت ضج العالم بالشركيات والوثنيات وعلى فترة من الرسل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فخرج عليه الصلاة والسلام شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا () وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا() ومنذ أن صدح عليه الصلاة والسلام بالحق وتوحيد الله تعالى وهو في صدام مع أئمة الباطل ودعاة الضلال فصاح في وجهه رؤوس الغواية ووقفوا ضده بكل أنواع العداء وأصناف الخصام يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ() ثم من بعده صلى الله عليه وسلم خلفائه الراشدون رضي الله عنهم أجمعين ويأبى أهل الضلال إلا الاستمرار في نهجهم وسلوكهم ثم ما لبث أعداء الأمة إلا أن بدأوا في تغيير أساليبهم وظهر الخوارج الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر والنفاق فتغلغلوا في هذه الأمة وزرعوا فيها أنواع الفتن والشرور فتسببوا في الفتن وقتلوا عثمان رضي الله عنه ثم أرادوا زعزعة هذا الكيان الإسلامي المتماسك القوي بالله سبحانه وتعالى والذي أساسه الاعتصام بحبل الله وعدم التفرق واجتماع الصف ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾. فسعوا إلى تفرقة الأمة ونشر الحزبيات لإفساد معتقدات الناس وتوحيدهم ثم نشأت الفرق ، كالمرجئة ، والشيعة ، والمعتزلة ،وكل هذه الفرق نشأت في أواخر عهد أصحاب النبي ﷺ وما زالوا يخرجون في كل زمن، يُفرّقون الجماعة ، ويضربون المسلمين بعضهم ببعض.

إيها المسلمون : وضع هؤلاء المتمردون اللبنة لأبنائهم وحفدتهم فاستمروا على هذا النهج الشيطاني الخبيث في كل مرحلة لهم لون وشكل حتى زماننا هذا والذي ظهرت فيه فرق أشد خطورة وتلونا كأمثال الرافضة المجوس وأفراخهم من حزب الشيطان في لبنان والحوثيون في اليمن والجماعات المضلة كجماعة الإخوان التي تفرخت منها السرورية والتبليغ وغيرها قَالَﷺ«يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا»فَقَالَ قَائِلٌ وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ قَالَ«بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنَ»فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهَنُ قَالَ«حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ«

إخوة الإيمان : تمخضت جماعة الإخوان وأنجبت فرقة تسمى بالسرورية وهي منشقة عن الإخوان والتي تعتبر أخطر داء وأشد عداء أنشأها منشق عن جماعة الإخوان وهو محمد بن سرور جاء إلى المملكة ثم كوّن له أتباعاً

كثيرين في كلِّ الأجهزة وأسس جمعيات حزبية تحت شعار العمل الخيري والنفع العام وتنقل في أماكن حتى استقر في بريطانيا وهي شر على هذه الأمة تدعو إلى التفرق والخروج على ولي الأمر وذلك بالتشهير بولاة الأمر وإظهار معايبهم على المنابر والتكلم فيهم لتأجيج الناس عليهم والجرح في علماء الأمة وسبهم واستنقاصهم وأنهم مقصرون في حق الأمة وأنهم علماء سلطان لأنهم يحذرون من هذه الجماعات ، ويرون أنها داخلة في الفرق التي حذرنا منها النبيﷺ.و ذلك تزهيداً للناس في فتاوي العلماء .

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ:

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إحْسَانِه ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِه ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيماً لِشَأْنِه ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

أما بعد عباد الله اتقوا الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى واعلموا أن اجسادكم على النار لا تقوى .

أيها المسلمون :

قَال رسول اللهِ ـ صلَّى الله علَيه وآله وسلَّم-: « إِنَّ الله يرضى لكم ثَلاثًا، وَيكْرهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ» [رواه مسلم]

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: « ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ«

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فِي "مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى " : وَهَذِهِ الثَّلَاثُ -يَعْنِي الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-- تَجْمَعُ أُصُولَ الدِّينِ وَقَوَاعِدَهُ، وَتَجْمَعُ الْحُقُوقَ الَّتِي للهِ وَلِعِبَادِهِ، وَتَنْتَظِمُ مَصَالِحَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَة .

إخوة الإيمان :

نحن في هذا البلد والحمدلله بنعمة من الله وفضل ومحسودون على نعمة الأمن والأمان ولذلك يسعى الحاقدون لزعزعة هذا الأمن وقد دأبت هذه الفرقة على نشر سمومها وبث أفكارها وذلك بانتشار اتباعها وتغلغلهم بيننا نسأل الله أن يفضح سرهم ويكشف ضلالاتهم ويجنبنا شرهم فالحذر الحذر منهم الزموا جماعة المسلمين وإمامهم ولا تفرقوا عن حذيفة رضي الله عنه قال: يا رسول الله، كنا في جاهليةٍ وشرٍّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرٍّ؟ قال :نعم، قلتُ: يا رسول الله، وهل بعد ذلك الشر من خيرٍ؟ قال :نعم، وفيه دَخَنٌ، قلت: وما دخنه؟ قال :قومٌ

يهدون بغير هدي، ويستنون بغير سنتي، تعرف منهم وتُنْكِر، قلت: وهل بعد ذلك الخير من شرٍّ؟ قال :نعم، دُعاة على أبواب جهنم، مَن أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله، صفهم لنا، قال :هم من جلدتنا، ويتكلَّمون بألسنتنا، قلت: يا رسول الله، فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال :تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال :فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعضَّ على أصل شجرةٍ حتى يُدركك الموتُ وأنت على ذلك.

هذا وصلوا وسلموا على من أمركم ربكم بالصلاة عليه فقال عز من قائل عليما : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)....